(على بن داوود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جنادة بن عبد الملك) ينتهى نسبه الى الزبير بن العوام الشيخ الامام العلامة الفريد الكامل نجم الدين أبو الحسن بن القاضى عماد الدين القرشى القعفازى شيخ أهل دمشق فى عصره خصوصا فى العربية قرأ عليه الطلبة وانتفع به الجماعة وله النظم والنثر والكتابة المليحة الفائقة وله التنكيت الحلو والنوادر الظريفة والحكايات المطبوعة سمعته يوما يقول لمنصور الكتبى رحمه الله تعالى ياشيخ منصور هذا أوان الحجاج اشترى لك منهم مائتى جراب وارميها خلف ظهرك الى وقت موتها تكسب فيها جملة فقال والله الذى يشتغل عليك فى العلم يحظى جرابا قدره عشر مرات وأنشد يوما للجماعة الذين يشتغلون عليه لغزا وهو

يا أيها الحبر الذى * علم العروض به امتزج * أبن لنا دائرة * فيها بسيط وهزج

ففكر الجماعة زمانا فقال واحد منهم هذه الساقية فقال درت فيها زمانا حتى ظهرت للبير يد أنه تريد ورقى الساقية وقيل انه لما عمر الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى الجامع الذى بدمشق المحروسة عين له شخصا من الحنفية يلقب بالكشك يكون خطيبا فلما كان يوم وهو يمشى فى الجامع أجراله ذكر الشيخ نجم الدين القعفازى وذكروا فضائله وانه فى الحنفية مثل الشيخ كمال الدين بن الزملكانى فى الشافعية فأحضره وتحدث ثم قال له وهم فى الجامع وهم يمشون ماتقول فى هذا الجامع فقال مليح وصحن مليح ولكن ما يليق أن يكون فيه كشك فأعجب ذلك الامير سيف الدين تنكز ورسم له بخطابة الجامع المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس الركنية فباشرها مدة ثم نزل عنها وقال لها شرط لا أقوم به وهو لومها فى الشهر جملة تركه تورعا وكان يعرف الاصطرلاب ويحل التقاويم وكان فريد عصره وكان يشتغل فى مذهب الحنفى وفى مختصر ابن الحاجب وفى الحاجبية والمقرب ويعرفهما جدا الى الغاية وفى ضوء المصباح وغيره من كتب المعانى والبيان. ولد ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستمائة ووفاته فى شهور سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومن شعره فى جارية اسمها قلوب

عاتبنى فى حب عاذل * يزعم نصحى وهو فيه كذوب
وقال ما فى قلبك اذكره لى * فقلت فى قلبى المعنى قلوب

(وقال رحمه الله تعالى فى نحوى)

أضمرت فى القلب هوى شادن * مشتغل بالنحو لا ينصف
وصفت ما أضمرت يوماله * فقال لى المضمر لا يوصف

ولما ظفر قازان سنة تسع وتسعين وستمائة جاء فى سنة اثنين وسبعمائة وقازان اسم القدر قال الشيخ نجم الدين

لما غدا قازان نحارا بما * قد نال بالامس وأغراه البطر
جاء بربحى مثلها ثانية * فانقلب الدست عليه فانكسر

وقال عند قدوم الحاج وأنشدته بدار الحديث الاشرفيه

يا نياق الحج لا ذقت سهدا * بعدها الا ولا تجشمت جهدا
لا فدينا سواك بالروح منا * أنت أولى من بات بالروح يفدى
يا بنات الزميل كيف تركتى * شعاب الغضا وسلعا ونجدا
مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا * بوجوه رأت معالم سعدى

ولما ذهب بدر الدين بن نحاف مع الجفال الى مصر أقام هناك فكتب اليه

يا غائبا قد كنت أحسب قلبه * بسوى دمشق وأهلها لا يعلق
ان كان صدك نيل مصر عنهم * لا غروفه ولنا العدو الازرق

وكان فى فقهاء الشافعية شخص يسمى شهاب الدين النفيرى وينظم شعرا فى زعمه فعمل أبياتا فى شخص كان يحبه وكتبها اليه أولها

أيها المعرض لا عن سبب * أصلحك الله وصالى الاريب

وفى هذا ما يغنى عن باقيها فكتب اليه

يا شهابا اهدى الى قريضا * خاليا من تعسف الالغاز
جاءنى موذنا برقة طبع * حين رشحته بباب المجاز
ان تكن رمت عنه منى جبرا * فاطلقنى فلست ممن أجازى

ومن شعر شهاب الدين المذكور رحمه الله تعالى

يا سن يا شمع انى بينكم وسط * مذبذب لا الى هؤلاء ولا منه

(على بن ظافر بن حسين الفقيه) الوزير جمال الدين أبو الحسن الاردى المصرى ابن العلامة أبى منصور ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وتفقه على والده توفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة قرأ الادب وبرع فيه وقرأ على والده الاصول وبرع فى علم التاريخ وأخبار الملوك وحفظ فى ذلك جملة وافرة ودرس بمدرسة المالكية بمصر